نُخْبَةُ الإعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ سلسلة حلقات برنامج

صناعة الإرهاب

الحلقة [16] السادسة عشرة

بعنوان

تابع أمن المراقبة

للأخ المجاهد

أبي عبيدة عبدالله العدم

حفظه الله

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام

شوال 1431هـ- 2010/9م

المراقبة، تتأكد أنك غير مراقب.
فهناك عدة طرق يستطيع الإنسان _بإذن الله عز وجلّ وتوفيقه_ إذا أخذ بهذه الطرق وبهذه التصرفات، يستطيع أن يعرف أنه مراقب أو غير مراقب، وإذا وجد أنه مراقب يجب أن يتخذ كل التدابير اللازمة: إما إيقاف العمل، وإما السفر، وإما الفرار، وإما غير ذلك.
أما أن يقول: "لعلها ليست مراقبة، لعلها كذا أو كذا" يبدأ يؤول لنفسه تأويلات باطلة تودي به، وتودي بالعمل بعد ذلك.

أول أساليب كشف المراقبة هو:

1. التوقف بصورة مفاجئة وفحص الوجوه التي خلفك.

أثناء الحركة يجب أن تتوقف. أنت الآن رجل سري، رجل مخابرات، رجل أمن تعمل في دولة معادية، في منطقة غير آمنة، يجب أن تتيقن أنك ربما في أغلب الأوقات مراقب فكيف تستطيع أن تكشف المراقبة؟
تتوقف فجأة وتنظر خلفك، تتفحص هذه الوجوه التي خلفك، مرة، ومرتين، ثلاث, فلا شكّ أنه لو كان هناك وجه مخصوص أو معيّن تبقى أنت تراه خلفك، لا شكّ أن هذا ربما يراقبك.

2. السير في اتجاه ثم تغيير الاتجاه للعكس لمعرفة الذين يتبعونك عدة مرات.

تمشي للأمام ثم بعد ذلك ترجع للخلف، تمشي بالعكس، هذا تفعله عدة مرات, فتنظر بعد ذلك من يفعل مثل هذه الحركة التي أنت تفعلها، فالذي يفعل مثلك هذا هو الذي يقوم بعملية مراقبتك الآن.

3. ركوب مواصلة عامة ثم النزول منها بعد محطة واحدة.

أن تركب مواصلة عامة، سيارة عامة للناس، ثم بعد ذلك عند أول محطة تنزل من هذه السيارة وتراقب الذين نزلوا معك.
ويمكن أيضًا النزول بين عدة محطات، أو قبل أن يتحرك الأوتوبيس وملاحظة الآخرين.
ممكن ما تنزل في المحطة الأولى ربما تنزل في المحطة الثانية، أو ربما أنت تركب في السيارة ثم أنت مباشرة تنزل، فبعد ذلك الذي يفعل مثلك هذا على الأغلب أنه يراقبك.
أو ربما تركب في سيارة النقل الباص أو غير ذلك، عندما يريد أن يُغلِق الباب فإذا أحدهم، إذا جاء أي إنسان يريد أن يلاحقك أنت تعرف أنه يراقبك.
أحد الإخوة في الكويت شعر أنه مراقب فقام باللف حول دوّار _ تقاطع الطرق, الدوار_ قام باللف ستة مرات تقريبًا ثم استطاع أن يكشف فريق المراقبة الذي يراقبه، واستطاع أن يتبين أن الذي يراقبه في كل وقت يقوم بتغيير ملابسه؛ مرة يخرج بالجاكت، مرة يخرج بغير جاكت، كل ما يدخل في السيارة ويخرج كان يغير وجهه وطبيعة ملابسه حتى لا تشكّ أنت فيه أثناء المراقبة.
أحد الإخوة في أوروبا تبين له بعد أن قام بإجراءات كسر المراقبة أنه مراقب، وأن الاستخبارات تتابعه، فماذا فعل حتى يتخلّص من عملية المراقبة؟
توجّه إلى محطة القطارات وقبل أن يتحرّك القطار المترو استقله، في تلك الأثناء باب القطار أُغلِق فرجال الاستخبارات أرادوا أن يدخلوا ولكن الباب

في ذلك الوقت كـان قد أُغلِق فتعلقا في البـاب بطريقة مضـحكة، أضـحكت عليهم الناس، ثم بعد ذلك استطاع الأخ أن يفلت من عملية المراقبة.

4. الانحناء أثناء السير لربط الحذاء ومراقبة من الذي يتبعك.

الانحناء, تنحـني ثم تربط حـذاءك وأثنـاء الربط أنت تنظر هكـذا في الوجـوه التي خلفك وتتفحصها.

أبو زبيـدة أثنـاء تجواله في إسـلام أبـاد شـكّت المخـابرات الباكسـتانيّة بـه، فقامت بمتابعته ثم بعد ذلك تفطّن أبو زبيدة لهـذه المراقبة والمتابعة فتوجّه مباشـرة إلى أحد المطـاعم، جلس في المطعم ثم بـدأ أبو زبيـدة بالضـحك وبإجراء بعض الحركات التي تـوحي أنه لا شـيء أو أنه إنسـان غـير طـبيعي، فهنا صــرف رجل الاســتخبارات نظــره عن متابعة أبي زبيــدة ومطاردتــه، واستطاع أبو زبيـدة بهـذه الحركـات وتلك الحنكة الاسـتخباريّة، وتلك الحنكة والملكة الاسـتخباريّة الـتي يتقنها جيّـدًا أن يُفشِــل على المخـابرات عملية المراقبة أو القبض عليه.

فالرجل الـذي يعمل في العمل السـري داخل المـدن يجب أن يكـون سـريع البديهة، ويُحسِن التصرف في المواقف الطارئة، وذكي بحيث يتعامل مع كل موقف بما يناســبه، وإلّا ســيكون فريسة ســهلة لرجــال الاســتخبارات المتربصين به في كل مكان.

بعض الفلســطينيين _خاصة هــؤلاء القومــيين وغــيرهم_ كــانوا في إحــدى العمليات في روما في إيطاليا فكيف كان يكسر المراقبـة، كيف كـان يُغطي على نفسه هذا الفلسـطيني؟ كـان دائمًا يأخذ معه فتـاة جميلة جدًّا، فكـانت تُلفِت انتباه النـاس، فـالبوليس أو المراقـبين كـانوا يتبعـون المـرأة ويتركونه بحاله، فكانت هذه المرأة عبارة عن غطاء يتحرّك به هذا الرجل من أجل أن لا يُلفِت الأنظار والانتباه إليه.

طبعًا هـؤلاء قوميّـون عنـدهم الغاية تـبرر الوسـيلة، أما نحن بفضل الله عز وجلّ فالدين والشرع هو الذي يحكمنا.

5. أيضًا هناك طريقة أخرى هي أن تتظاهر بأنك تُلقي ورقة.

تقوم بعملية إلقـاء ورقة من جيبك ثم تنظر من يلتقط هـذه الورقـة، فالـذي يلتقط هذه الورقة لا شكّ أن هـذا يراقبك ويتبعـك، ولا شـكّ أن هـذه الورقة هو يأخذها على أساس أنه ربما فيها أيّ شيء قد يفيده، فـأنت إذا رأيت من يأخذ هذه الورقة فاحذر منه.

الخبيث هذا معمّر القذافي عندما يريد أن يسافر أو يتنقّـل، يقـول لأصـحابه: جهزوا السيّارات.

يجهز عدة سيارات بشكل واحد لا تختلف هذه السيارات عن بعضــها البعض، ثم هو يختــار على مزاجه سـيارة يـركب فيهـا، حـتى يكسر عمليّة المراقبة فأنت ما تستطيع أن تُميِّز في أيّ سيارة هذا الطاغوت.

وكثير من العمليات الفاشـلة الـتي تعـرّض لها برويز مشـرّف في باكسـتان، الإخوة كانوا يريدون أن يغتـالوه في أكـثر من مـرة، كثـير من هـذه المـرات برويز لم يكن في داخل السيارة عنـدما اسـتهدفت السـيّارة، وإنما كـان في الطائرة التي فوق.

* هـذه معلومة يجب أن يفهمها الـذي يريد أن يعمل عمل على طـاغوت من الطـواغيت يجب أن يـدرك دائمًا أن هـؤلاء الطـواغيت في أغلب الأحيـان لا

يتحركون في المواكب التي تتحرّك، هـذه المـواكب فقط عبـارة عن تمويـه، دائمًا معظمهم يتحـرّك في طـائرة هليوكوبـتر، تكـون فـوق هـذا المـوكب أو تكون قد سبقت، وهو لا يأتي.

برويز كـان يتحـرّك بهـذه الطريقـة، لا يتحـرّك في المـوكب الرئاسي ولكن يتحرّك بطائرة خاصة.

فليُتنبه لذلك.

6. من الأساليب أيضًا: السير بسرعة ثم الانعطاف المفاجئ ثم الانتظار.

تسـير بسـرعة، تسـرع المشـي، ثم تتوقف وتنعطف فتنظر من يفعل هـذه الحركة، فالذي يفعل هذه الحركة ربما هو يراقبك.

7. تغيير السرعة عدة مرات، وملاحظة الذي يتبعك ويُغيّر سرعته معك.

أنت تكون تمشي ثم تُغَيّر سرعتك، مرة تمشي سـريع، ومـرة تمشي ببطء، فأنت تنظر من يفعل مثلك في هذه الحال.

8. تستخدم شخص يراقب من يراقبك. يعني هذه مراقبة مضادة.

9. إلقاء شيء على الأرض والتقاطه مع النظر إلى الخلف.

أنت ربما تُلقي من يـدك شي ثم تلتقط هـذا الشـيء ثم تنظر خلفـك، حـتى تراقب الوجوه.

10. استخدام النظارة الشمسيّة.

اسـتخدام النظـارة الشمسـيّة السـوداء للمراقبة جيّـدة لأنها لا تُظهر حركة العين، لــذلك تجد أنت جميع الحراســات الخاصّــة دائمًا يلبســون نظــارات سوداء، حتى النـاس لا تعـرف على من ينظـر، ممكن هو ينظر إليك وأنت لا تعرف، حتى هو يستطيع أن ينظر بحرية كاملة دون أن يعرف أحد أين ينظر.

11. الدخول إلى طريق مسدود.

تدخل في طريق مسدود ثم تنظر من يتبعك، تدخل في حارة أنت تعرف أن هـذه الحـارة وهـذا الطريق المـؤدي إليها طريق مغلق لا ينتهي بشـيء، فالذي يتبعك في هذه الحال فهذا رجل يراقبك، لماذا واحد يتبعك في طريق هو مغلق مسدود، فلا شكّ أن هذا عنده شيء.

12. التوقف أمام المحلات والنظر من خلالها.

كثـير من المحلات فيها زجـاج، فـأنت تسـتطيع أن تتوقف وتنظر من خلال الزجاج هذا إلى الجهة المقابلة، فتستطيع أن تستخدم هذا الزجاج في عمليّة كسر المراقبة ومعرفة من يراقبك.

13. أن تتخطى إشارة المشاة.

تعرفون في الدول موجـود إشـارات للمشـاة، لا يمشي المشـاة إلّا في هـذا الـوقت، لا يجـوز له أن يتعـدّى هـذا الـوقت، فـأنت في هـذه الحالة تتعـدّى المشاة، إشارة المرور هـذه الـتي تمنع المشي فـأنت تتجاوزهـا، تمشي في الوقت الممنوع، فهنا الذي يفعل فعلك فهو يراقبك.

14. أن تذهب إلى منطقة مكشوفة.

مفتوحة جدًّا فهذا أيضًا يؤدي إلى أن تسـتطيع أن تتفـرس في الوجـوه وتعرف من يراقبك.

15. أيضًا تسـتطيع أن تـدخل مثلاً في محـل، تسـتطيع أن تـدخل أيضًـا في سـينما، ثم تقـوم بـالخروج من البـاب الآخـر. تسـتطيع أن تـدخل إلى دكـان ملابس كما فعل بعض الإخوة؛ كان مراقب، فكيف كسر المراقبة؟ دخل إلى دكـان ملابس ثم اشـترى ملابس جديـدة من داخل المحـل، ثم قـام بتغيـير

ملابسه ثم خرج ثم استطاع أن يفرّ من المراقبين.
يعني أنت دائمًا تبتكر وتعتمد على فكرك, ولكن هـذه كلها طـرق تـؤدي _إن شاء الله_ إلى عملية كشف المراقبة.
16. تسافر في طريق مثلاً طويل فتنزل في نصف هـذا الطريـق، ثم تقطع إلى الجهة المقابلة، ثم بعد ذلك الـذي يـنزل معك في الطريق فهـذا لا شـكّ أنه يراقبك؛ لأن هذه منطقة مكشوفة ومقطوعة لا يستخدمها النـاس، فـأنت الذي ينزل معك في هذا الوقت فهو يراقبك، حـتى لو أراد أن يتـابع مراقبتك يصـعب عليـه، إلا إذا نـزل من السـيارة، من الحافلة أو من البـاص، ثم فعل فعلك ذهب إلى الجهة الأخرى ثم أخذ سيارة أخرى.
وهناك طرق كثيرة في كشف المراقبة.

الآن نتكلّم عن الهروب من المراقبة.

كيف تستطيع أنت أن تفرّ من المراقبة؟
أنت تيقنت أنك مراقب، كيف تستطيع الفرار من هذه العمليّة؟
نقاط الضياع التي تستطيع أن تستخدمها في حالة الفـرار كثـيرة, خاصة في الشـوارع الكبـيرة والمتلاقيـة، وأيضًـا الأزقة المتلويـة، الحـارات المتلويـة، والمحلات التجارية الكبرى، لأنه يكـثر فيها النـاس أولاً، وتكـثر فيها المـداخل والمخارج.
- وأيضًا الركـوب في سـيارة عامة والـنزول منها قبل سـيرها مباشـرة, أنت تركب في سيارة عامة للناس، ليست خاصة, عامـة، ثم قبل أن تسـير هـذه السيارة مباشرة تنزل, فهو لا يستطيع أن يلاحقك مرة أخـرى ويـنزل معـك، بل لابد أن تكون السيارة قد مشت، لأنه لا يعرف نيتك في النزول.
- أيضًا الركـوب في سـيارة لا تحتـاج إلا فـرد واحـد, فهنا لا أحد يسـتطيع أن يتابعك لأن هذه السيارة تحتاج فقط فرد واحد، فهنا تكسر المراقبة وتفرّ.
- الصعود إلى الأصنصير ثم النزول والصعود، الـنزول والصـعود، بحيث تضـيع وتُضَيّع من يقوم بعملية المراقبة.
- كما قلنا أيضًـا الـدخول إلى صـالة السـينما ثم الخـروج من البـاب الخلفي مباشرة، بعد تغيير الملابس...

[صوت الطائرات الأمريكيّة]
يعني من فضل الله عز وجل علينا ومن الأمان الذي وضعه الله عز وجل في قلوبنا أننا نُدرِّب الآن ونُدرّس وطـائرات الأمريكـان فـوق رؤوسـنا، فهـذا من فضل الله عز وجل علينا حـتى نغيظ أعـداء الله عز وجـل, الطـائرات فـوق رؤوسنا ونحن في قمّة الطمأنينة بفضل الله عز وجل نُدرّس ونـدرس وليس عندنا أي مشكلة، هذا من الطمأنينة التي يفتقدها غيرنا.
كما قيل, لو أن الملـوك يعرفـون النعمة الـتي نحن فيها الآن لجالـدونا عليها بالسيوف، من نعمة الأمن والاطمئنان والراحة النفسيّة الـتي نعيشـها بفضل الله عز وجل, هـذا الطـيران الأمـريكي فـوق رؤوسـنا ونحن نـدرّس ونـدرب بفضل الله عز وجـل، أيّ نعمة هـذه! نعمة الأمن هـذه! لا أحد يسـتطيع أن يعرفها إلا الذي خاض لجهاد، نسأل الله أن يتقبل من الجميع.

- الدخول إلى صالة السينما ثم الخروج من الباب الخلفي مباشرة بعد تغيـير الملابس.
- إيقاف المراقِب واتهامه بالمراقبة، وتهديده بالاتصال بالشرطة.
طبعًا هذا غير ممكن في العمل السري، أنت لا تسـتطيع أن توقف المـراقِب الذي يراقبك، وتقول له: "أنا أبلّغ عنك الشرطة"، إلا إذا كنت في دولة غربيّة أو غير ذلك، أما دول الطواغيت التي تحكمنا هـذه فما تسـتطيع أن تقـول له ذلك.
الآن انتهينا من المراقبة بالأقدام، المراقبة الراجلة.

نتكلّم عن: المراقبة بالسيّارات:
وهي مراقبة الهدف الـذي يسـتقلّ السـيارات للحصـول على معلومـات عن تحركاته ونشاطاته.
هي أيضًا من المراقبة الصعبة؛ لأنها تحتاج إلى وسائل كثيرة، عـدة سـيارات مختلفة، وأجهزة اتصال، فهي أيضًا عمليّة صعبة.

تجهيز السيارة:
1_ فحصها:
يجب فحص السيارة جيّدًا، الحالة الميكانيكيّة للسيارة، الإطارات الاحتياطيّة، سلامة الفرامل والمصابيح، وشكل السيارة العام بحيث يتلاءم مع المنطقـة, هذا كله قبل إشراكها في العملية.
2_ شكل ولون وأرقام السيارة يجب أن يتلاءم مع طبيعة مكان المراقبة.
3_ ملء خزان الوقود بما يكفي مع وجود احتياطي:
يجب أن يكون معك احتياط في خزان السيارة، أيضًـا يجب أن يكـون خـزان السيارة مليئًا بالوقود حـتى لا تحتـاج إلى وقـود فتتوقف فتضـيع عليك عملية المراقبة.
4_ عدم وجود أي علامات مميّزة في السيارة وخاصة اللون والأرقام:
أيضًا يجب أن لا يكون هنـاك أي شـيء يميّز هـذه السـيارة حـتى لا يسـتطيع الهدف أن يحفظ هذه السيارة لو كان عندها مميزات.
مثال: منطقة معينة تكثر فيها سيارات التويوتا، (كـورولا تويوتـا) -مثلاً- فـأنت يجب أن تكون سـيارات المراقبة من هـذا النـوع؛ تويوتا كـورولا، لا تسـتخدم مثلاً (البـاجيرو)، أو (المرسـيدس)، لأنك تلفت الانتبـاه والنظـر, حـتى لو أن أحدهم أراد أن يكشف المراقبة السـيارة هـذه (البـاجيرو أو الجمس أو غـير ذلك أو الشفر أو المرسيدس) أو غيرها من السيارات، هـذه السـيارة عجيبة وغريبة تكون، يسهل على الهدف أن يكتشفها.
5_ يجب أن يكون هناك أجهزة اتصال بالسيارة؛ بحيث تتواصل مع السيارات الأخرى التي تراقب.
6_ أيضًا من الأمور المهمة قدرة المركبة على مجاراة مركبة الهدف:
يعـني السـيارة الـتي تسـتخدمها في عملية المراقبة يجب أن تكـون عنـدها القــدرة على أن تجــاري مركبة الهــدف وســيارة الهــدف, حــتى لا تفوقك السيارة الأخرى فتذهب عنك.

الهدف معه سيارة (بي إم) وأنت تلاحقه بسيارة مثلاً ضعيفة, هذا لا يصلح لأنها سوف تسبقك بمسافات كثيرة, ومعنى الكلام هذا كله أن السيارة يجب أن تكون تستطيع أن تجاري سيارة الهدف.

7_ أن يكون الطاقم مكوّن من أربعة للمتابعة في حالة توقف السيارة ونزول بعض أفرادها.

طاقم المراقبة في السيارة الواحدة مكوّن من أربعة أشخاص، حتى إذا الهدف نزل من السيّارة يذهب أحدهم أو اثنين يقومان بمتابعة الهدف على الأقدام، والباقي ينتظر في السيارة بحيث لو عاد الهدف إلى السيارة تتم مراقبته عن طريق السيّارة.

واجبات فريق المراقبة في السيارة:

* السائق:

ما هي مهمة السائق؟

مهمته هي متابعة سيارة الهدف مع ملاحظة السرعة والاتجاهات والمنعطفات, حفظ المسافة بينه وبين الهدف.

السائق الذي يسوق مهمته فقط متابعة سيارة الهدف.

أما الذي بجوار السائق:

فهو قائد المجموعة، يراقب أمام وخلف المركبة الخاصة بالهدف.

من هم خلف السائق:

أما العمل الذي يقوم به الاثنين الذين هم خلف السائق فأحدهما يراقب اليمين واليسار لسيارة الهدف ويستعمل أجهزة الاتصال اللاسلكيّة ويكتب الملاحظات العامة.

ولكن هناك ملاحظة؛ أنه يجب على جميع فريق المراقبة أن يكون يستطيع عمليّة القيادة لأنه قد يُحتاج إليه.

وأيضًا عنده خبرة لا شكّ في عملية الميكانيك، وتشغيل السيارة حتى بدون مفتاح.

طرق المراقبة بالمركبات:

1- المراقبة بواسطة سيارة واحدة:

يجب أن يكون هناك على الأقل بين سيارة الهدف وسيارة المراقِب أقل شيء هناك سيارتين بينهما، حتى تمنع الهدف من أن يرى سيارة المراقِب ومن ثم يستطيع أن يحفظها بسهولة.

هذا في المناطق المزدحمة، أما المناطق المكشوفة الواسعة فيجب أن تكون المسافة أوسع من ذلك، إذا كانت المنطقة واسعة ومفتوحة تستطيع أن تقول أن المسافة بين سيارة الهدف وسيارة المراقِب يجب أن تكون نوعًا ما واسعة، أما المناطق التي ليست مفتوحة وليست واسعة فأقل شيء يكون بينك وبين الهدف سيارتين أثناء المراقبة حتى لا تتعرض لعمليّة الكشف.

2- المراقبة بواسطة سيارتين:

بحيث تسير السيارتين خلف الهدف بصورة متوازية في ذات الاتجاه الذي تسير فيه سيارة الهدف.

3- وكذلك المراقبة بثلاث سيارات:

نفس الشيء سيارة تراقب الهدف، والسيارتين خلف الهدف بمسافة معقولة.

ولكن هناك بعض الأمور تؤثر على عمليّة المراقبة:

- أول هذه الأمور: كثافة المرور في منطقة المراقبة:

هذه إذا كان هناك ازدحام في عملية السيارات فهذه لا شكّ من السلبيات التي تؤثر على عملية المراقبة.

- ثانيًا: وجود الإشارات الضوئية، لأن الهدف قد يقطع الإشارة الضوئية وأنت عندما تريد أن تلاحقه هنا تصبح الإشارة حمراء فأنت لا تستطيع أن تتابع الهدف وبالتالي الهدف يضيع عليك.

وإذا أنت لاحقت الهدف في هذه الحالة فالهدف يستطيع أن يكشفك بسهولة، لأنك خالفت نظام السير، وربما أيضًا تُعرّض نفسك للعقوبة بسبب مخالفتك للإشارة الضوئية.

- ثالثًا: الإمداد بالوقود، بحيث أن مخزن السيارة التي أنت تراقب بها قد انتهى الوقود عليك، فلابد أنك ستضطر للوقوف وبالتالي الهدف يفرّ منك إلا إذا كانت عندك سيارات أخرى تستطيع أن تلاحق الهدف وتجاريه.
- رابعًا: اختلاف لوحات الترخيص وأرقام المنطقة الأخرى, لأنه ربما سيارة الهدف يُسمح لها بدخول بعض المناطق وأنت السيارة التي عندك لا يُسمح لها بالدخول، فبالتالي هذا يُعيق عملية المراقبة بالسيارات.

فنون المراقبة بالسيارات:

1_ حفظ سيارة الهدف، ورقمها، والإشارات المميّزة لها في أذهان فريق المراقبة.

فنون المراقبة للمركبات، يجب عليك أن تحفظ شكل سيارة الهدف، وأيضًا رقم السيارة، وإذا كان هناك إشارات مميزة في السيارة فيجب أن تحفظها جيّدًا.

2_ يجب أن لا تسير خلف سيارة الهدف مباشرة بل يجب أن يكون هناك أقل ما يمكن هو سيارتين بينك وبين الهدف حتى لا يستطيع الهدف أن يكشف أن هناك عمليّة مراقبة.

3_ أيضًا من الأمور المهمة أنك في حالة المراقبة في السيارة, عندما تتوقف سيارة الهدف في الإشارة الضوئية الحمراء أنت لا تقف أبدًا خلفه مباشرة بل اجعل بينك وبينه فاصل من السيارات، حتى لا تتعرض للكشف.

4_ أيضًا هناك نقطة مهمة, ربما الهدف يشكّ في عملية المراقبة فيقوم بدخول طريق مغلق ومسدود فهنا أنت من الغباء أن تلحقه بالسيارة، بل يجب أن تتوقف ثم تنزل أحد المراقبين فيقوم بعملية ملاحقة السيارة بالأقدام، راجلًا.

5_ ومن الأمور المهمّة أيضًا أن الهدف لو خالف إشارة المرور يجب أن لا تلاحقه لأن ملاحقتك له ومخالفتك أيضًا لإشارة المرور معنى ذلك أنك تتبعه، وبالتالي يستطيع أن يكشف أنه مراقب.

6_ أيضًا عدم استخدام المسجل أو الإذاعة أثناء عملية المراقبة حتى لا تشغلك عن عملية المراقبة.

الآن نتكلّم عن الطرق التي تستطيع فيها أن تكشف المراقبة بالسيارات:
هناك أمور لو فعلتها أثناء السير تستطيع أن تعـرف هل أنت مـراقب أو غـير مراقب.
طرق كشف المراقبة بالسيارات:
* التحرك السريع ثم التوقف فجأة: تمشي بسـرعة ثم تتوقف فجـأة فالـذي يفعل مثلك هو يراقبك.
* الدخول إلى طريق فرعي والتوقف. مثال: أنت تمشي في طريق عام، ثم تدخل في طريق فرعي جانبي، ثم تتوقف، فالذي يفعل مثلك لا شكّ أن هذا يراقبك.
* ومن الأمور الخطيرة أيضًا أن تمشي بعكس السير، وهـذا لا يصـلح إلا في بلاد مثل أفغانستان تمشي بعكس السير، أما في بلادنا فلا تسـتطيع أبـدًا أن تمشي عكس السير, السـيارات متجهه إلى الأمـام وأنت تمشي إلى الخلف فما تستطيع، أما في بلاد مثل أفغانستان فالأمر سهل وبسيط.
* الدوران واللف عدة مرات.
تقوم بعملية الدوران واللف عدة مـرات، وقلنا لكم أن أحد الإخـوة اسـتطاع أن يكشف المراقبة بمثل هذه الطريقة؛ أنه لـفّ حـول دوّار ست مـرات، ثم اسـتطاع أن يكشف أنه مــراقب، وبعد ذلك اســتطاع أن يتخلّص من عملية المراقبة.
* أيضًا المشي على حرف سين [s] بالتعرُّج، تمشي بالسيارة هكـذا، لأنه إذا أحد أراد أن يراقبك أو يلحق بك فلابد أن يمشي مثلك، بشكل حرف سـين [s]، وإلا سوف يتعداك، سوف يسبقك إلى الأمام، لأنك بهذه المشية ستؤخر عملية السـير، فـإذا أنت مشـيت على شـكل حـرف سـين [s] إما يمشي المراقَب مثلك، أو هو يتعداك في الأمام.
فإذا مشى مثلك فأنت تعرفه، وإذا تعداك فأنت انتهيت منه، تخلّصت منه.
* اللف حول مربع مبانٍ.
مربع مبان تلف حوله، فالذي يفعل مثلك لا شكّ أن عنده شيئًا.
* الدخول في طريق مسدود.
* التوقف والرجوع بالسيارة إلى الخلف.
* الدخول إلى كراج السيارات ثم تخرج مباشرة:
تدخل إلى كراج السـيارات على أسـاس أن توقف السـيارة فيه من أجل أن تتبضّع أو تشتري أي شيء ثم بعد ذلك لا تتوقف بل تدخل ثم تخـرج، فالـذي يفعل مثلك هذا لا شكّ أنه يراقبك.
* أن تلقي شيء من يدك من السيارة ثم تنظر من يأخذ هذا الشيء.

هناك بعض الأمور تساعدك في عملية المراقبة في السيارات:
إلصــاق أجهــزة الكترونيّة في ســيارة الهــدف، تســتطيع أن تلصق جهــاز إلكتروني بحيث يحدد سـيارة الهـدف، أو أن تضع أشـياء تسـاعد على تميـيز سيارة الهدف دون لفت انتباهه لذلك.

إذا شعرت أنك مراقب، ماذا تفعل، كيف تفرّ من عملية المراقبة؟

كيف تُفلت من عملية المراقبة بالسيارات؟

* اتباع طرق كشف المراقبة الراجلة:
نفس الطرق التي تتبعها في عملية كشف المراقبة الراجلة تفعلهـا، زد على ذلك:
* الدخول بالسيارة في الأماكن المزدحمة.
* النزول من السيارة بسرعة مع جعل السائق يستمر للتضليل:
وهـذا ما فعله الشـيخ أبو مصـعب الزرقـاوي _ رحمه اللـه_، الـنزول من السيارة بسـرعة مع جعل السـائق يسـتمر للتضـليل وهـذا تأخذونه في دورة التمثيل؛ تتعلم كيف تقفز من السيارة على سرعة معيّنـة، وأيضًـا تتعلّم كيف تقفز ثم ترمي مباشرة.
أثناء حركة الشيخ أبو مصعب الزرقاوي في العـراق لاحقته إحـدى الـدوريات الأمريكيّة على أسـاس أنه مجاهـد، هم لم يكونـوا يعلمـون حقيقة من يطاردون، ولكن طاردوه على أسـاس أنه مجاهد _بعد أن شـكّوا في أمـره_ فالشيخ أبو مصعب أمر السائق بأن يسرع بالسير ثم بعد ذلك أمره بالتوقف فقفز الشيخ أبو مصعب الزرقاوي من السيارة واختفى في المـزارع، ثم بعد ذلك طلب من السـائق أن يتـابع سـيره، وبفضل الله عز وجل اسـتطاع أن يفلِت من عملية المطـاردة ونجـاه الله عز وجل باتخـاذه لهـذا السـبب، وهو القفز من السيارة ثم الاختفاء في المزارع.

التخطيط والتنفيذ لعملية المراقبة:
أولاً: تحديد الهـدف, واختيـار الفريق, مع الأخذ في الاعتبـار أمنيـات وأفعـال الهدف.
ثانيًا: الخطة يجب أن تكون شاملة لواجبات أفراد الفريق كل على حدة.
ثالثًا: التأكد من وجود أجهزة الاتصالات واختبارها.
رابعًا: التنفيذ بعد التفاهم على الإشارات وتجهيز المركبة.
خامسًا: إبلاغ الرئاسة إذا تمّ كشف المراقبة.
سادسًا: انتظـار أوامر الرئاسة بالاسـتمرار في المراقبة أو التوقف في حالة الكشف.
سابعًا: يجب أن تراعي أن الهدف قد يترجل فتتحوّل المراقبة إلى راجلة.

<u>نتكلم الآن عن المراقبة الثابتة.</u>

كيف تراقب مركز أو شخص أو غير ذلك من نقطة ثابتة، غير متحركة.
نحن تكلمنا فيما سبق عن المراقبة التي تراقبها وأنت متحرّك سواء متحرّك على الأقدام أو متحرّك بالسـيارة، الآن نتكلم عن المراقبة الثابتة وهي الـتي لا تحتاج إلى حركة.
وهي مراقبة تتم عـادة من نقطة ثابتـة، وتوجّه نحو هـدف ثـابت، وتخلو من الحركة، ويمكن اتخاذ ساتر إذا لم يوجد مكان ثابت للمراقبـة، وهـذا السـاتر يجعلك أيضًـا ثـابت في مواجهة الهـدف الثـابت، مثل بـائع سـجائر أو بـائع خضروات أو ماسح للسيارات أو منظف أو غير ذلك، أو متسوّل أو غير ذلك.
طبعًا المراقبة الثابتة لها أغراض؛ نحن نريد أن نراقب مثلاً مركـز، فكيف تتم عملية المراقبة؟

الغرض من المراقبة:
* معرفة النشاطات التي تـزاول داخل الهـدف، مكـان معيّن نريد أن نعـرف ماذا يقوم به أصحاب هذا المكان.
الآن الطواغيت لو أرادوا أن يقتحمـوا على مكـان لابد أن يتأكـدوا من العمل المتواجد في هذا المكان، حتى لا يُتهموا بعد ذلك بالفشل والإخفاق.
فيرسـلوا رجـال الاسـتخبارات إلى هـذا المكـان لمراقبته مراقبة دائمة أو مستمرة حتى يتأكدوا هل هذا المكان هو المكان أو الهدف المطلوب لهم أو غير ذلك.
وكـذلك نحن إذا أردنا الآن أن نقـوم بعمليّة على مكـان ما ونحن شـككنا هل هـذا مكـان مكتب سـياحي مثلاً أو مكتب للمخـابرات ولكن يتخذونه كغطـاء لعملهم، فلابد لنا من جمع المعلومات ولابد لنا من نقاط ثابتة تقــوم بمراقبة الداخل والخارج من هذا المكان.

التخطيط والتنفيذ لهذه العمليّة؛ عملية المراقبة:
أولاً يجب أن نعلم أن الرئاسة هي الـتي تحـدد الهـدف والغـرض من مراقبة هـذا المكـان، ثم بعد ذلك تقــوم الرئاسة بتكليف شـخص بالتخطيط لعملية المراقبة، وتكون المراقبة كالآتي:
أول هذه الأمور التي يجب أن نقوم بها هي عملية المعاينة للهدف والمنطقة القريبة والبعيدة بصورة عامة ليتم تحديد بعض الأمور الآتية:
* كيف تتم عملية المراقبة؟
نحن عنـدما نقـوم بمعاينة منطقة المكـان الـذي يحـوي الهـدف نسـتطيع أن نخرج بتوصيات؛ نستطيع أن نقـول: كيف سـتتم عملية المراقبة, هل نـراقب من مبنى آخر؟
كما فعل الإخـوة في السـودان، أرادوا مراقبة السـفارة الأمريكيّة فاختـاروا شقة مطلة على السفارة وهذه تكون مراقبة ثابتة.
هل مثلاً تكون المراقبة عن طريق بائع خضروات؟
هل نراقب من مبنى؟
هل تكون المراقبة الثابتة عن طريق بائع ثابت في المنطقة؟
هل نراقب من محل تجاري أو مكتب سياحي أو غير ذلك؟
نحن نختار هذا الشيء بناءً على عملية المعاينة.
* أيضًـا اختيـار المكـان المناسب للمراقبـة، بحيث لا يثـير الشك ويحقق السيطرة والمراقبة التامة:
المكـان الـذي تختـاره لعملية المراقبة هـذا المكـان، وهـذا الغطـاء الـذي تستخدمه يجب أن لا يُثير الشكّ في النفوس, وأيضًـا يحقق عملية السـيطرة والمراقبة بحيث يكون المكان كله تحت سـيطرتك، وأيضًـا تحت ملاحظاتـك، ومراقبتك.
* وأيضًـا بعد المعاينة نسـتطيع أن نُحـدد الغطـاء الملائم لإيجـار المكـان وممارسة المراقبة. يجب علينا تحديد الغطاء الملائم المناسب لهـذا المكـان الذي سوف نتواجد به وممارسة المراقبة.
* الأمر الآخر: تحديد المعدات المطلوبة التي يمكن توفيرها لغرض المراقبة.
هل نحتاج في هذه العملية كاميرات، مناظير، أجهزة تصنّت، غير ذلـك، مـاذا سنحتاج، فيجب على الرئاسة هنا أن تقوم بتأمين ذلك.

أما تنفيذ العملية فيكون كالآتي:
أولاً: تحديد أدوار كل فرد في العملية.
كل أخ يجب أن يعرف دوره على أتمّ وجه في هذه العملية، بحيث الأعمال لا تتداخل فيما بينها.
ثانيًا: تدوين الأحداث والملاحظات في سجل بتسلسل حدوثها.
كل صغيرة وكبيرة نقوم بعملية تسجيلها، لأنه معلومة صغيرة لا نسجلها قد تودي بالعمل بأكمله. كل صغيرة وكبيرة نقوم بتسجيلها حسب اليوم والتاريخ، والوقت.
ثالثًا: يجب علينا ترتيب وتحضير الأمور الإداريّة؛ طعام، شراب، أدوية، من قبل المسؤول، كل هذا حتى لا تحتاج إلى الحركة الكثيرة إذا كنت ثابت في المكان بحيث لا تؤدي إلى الكشف.
رابعًا: مراعاة مناسبة الأعمال مع الغطاء بصورة لا تثير الشكّ.
خامسًا: بعد الانتهاء من تنفيذ العملية يتم رفع تقرير كامل عن العملية إلى الجهات العُليا، حتى تقوم هذه الجهات العُليا _الإمارة أو الرئاسة_ باختيار المناسب في هذا الأمر.

وكما تعلمون أن كل عملية تحتاج إلى ثلاثة أمور:
1-مجموعة تقوم بجمع المعلومات.
2-مجموعة تقوم بعملية التجهيز.
3-مجموعة تقوم بعملية التنفيذ.
ليس هناك شيء اسمه أن تقوم المجموعة بالتجهيز وجمع المعلومات والتنفيذ, هذا من الخطأ، العمل يجب أن يكون منسق ومرتب بحيث يتم على أكمل وجه:
- مجموعة تقوم بجمع المعلومات عن الهدف، فقط مهمتها جمع المعلومات، ليس لها دخل في عملية التجهيز وشراء السلاح وغير ذلك.
- ومجموعة التجهيز _نفس الشيء_تقوم بعملية التجهيز؛ شراء السلاح، شراء السيارات، شراء الذخيرة، شراء المتفجرات، كل ما يتعلّق بالعملية مجموعة التجهيز تقوم به.
- أما مجموعة التنفيذ فهي فقط عليها تنفيذ المهمّة بعد أن يصدر إليها الأمر.

وبهذا ننتهي من درس المراقبة، هذا الدرس الذي يعتبر من الدروس المهمة التي يجب على الأخ الذي يعمل في العمل السري أن يتفهمها جيّدًا، حيث أن كثير من العمليات كُشِفت واستطاع رجال الاستخبارات أن يصلوا إلى الإخوة بسبب عدم فهمهم لكيفيّة المراقبة، وأيضًا كيفية كسر المراقبة.
ويجب أن لا ينسى الأخ الذي يعمل في العمل السري أنه في حالة المراقبة يجب عليه أن يتوقف عن جميع الأعمال التي يعمل بها، ويتوقف أيضًا عن الارتباط بالإخوة الذين يعمل معهم أو يجري أيّ اتصالات معهم حتى يتبين له الأمر جيّدًا.
وجزاكم الله خيرًا.

صفحة نخبة الإعلام في:

منبر التوحيد والجهاد

http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي

مؤسسة البراق الإعلامية

http://up2001.co.cc/central-guide